الأنباء
الاربعاء 30 مارس 2011

المشاريع الكبرى تبدأ بنقطة حلم تعقبها عزيمة لتحقيق الحلم كاملا، وهذا ما يسعى إليه المخترع الكويتي صادق قاسم والحائز لقب «مخترع العرب 2010 » وشريكه المختص في الجانب التجاري عبدالله مراد، وكلاهما يحمل حلما في أن يتحول المنتج الكويتي الذي يقدمانه عبر اختراعاتهما إلى مشروع يمكن تصديره إلى العالم انطلاقا من الكويت، وذلك عبر شركة ينويان تأسيسها لهذا الغرض، وسيكون أول اختراع يقومان بتصنيعه وتسويقه بواسطتها جهاز يحمل اسم «الكامست»، وهو جهاز عبارة عن وحدة تجهيز وتحضير العينات الكيمائية بشكل آلي 60٪ من قطعه من دول عربية، ويحمل أعلى المعايير العالمية في ذلك المجال. «الأنباء» التقت المدير التجاري عبدالله مراد والمخترع صادق قاسم اللذين ينويان خلال الأسبوع المقبل مغادرة البلاد إلى سويسرا للمشاركة في معرض جنيف الدولي للاختراعات، وأهم ما كشفاه هو أنهما ينويان خلال 4 أشهر إطلاق شركتهما التي ستعنى بتصنيع وتسويق المنتجات التي حصلت على براءة اختراع وتحويلها من مجرد أفكار للمشاركة في المعارض المحلية والإقليمية والدولية إلى منتجات تحمل اسم الكويت. وكان هذا اللقاء:

كتبت: دانيا شومان

طاقات شباب كويتي تتفجر في معرض جنيف لرفع اسم بلدهم والمنافسة على المراكز الأولى في أعرق وأقدم معرض للاختراعات بدعم من بيت التمويل والنادي العلمي

المخترع الكويتي صادق قاسم وشريكه عبدالله مراد لـ «الأنباء»: سنؤسس شركة لتصنيع الأجهزة الصناعية وتسويق الاختراعات

أعتقد أن حديثكما يبدو مبكرا جدا على إنشاء شركة صناعية لصناعة وتسويق المخترعات التي تقومون بابتكارها، أليست هذه خطوة مبكرة أو ربما يمكن أن نقول مستعجلة، فهل تستحمل السوق الكويتية فكرة إنشاء شركة لتسويق المخترعات والابتكارات التي تقومون بإنجازها؟

● **عبدالله مراد: بالبداية شريكي صادق قاسم هو المختص في مجال الابتكارات والاختراعات وخصوصا بعدما حصد لقب مخترع العرب 2010، الشيء الثاني وهو انه لا يوجد شيء اسمه مستحيل، وفكرة تأسيس الشركة التي أنوي أنا وزميلي صادق قاسم سترى النور إن شاء الله خلال 4 أشهر وهدفها نعم كما ذكرت تصنيع وتسويق الاختراعات التي نقوم بابتكارها وكلها «made in Kuwait»، فلا يعقل أن نقوم بابتكار أجهزة ونحصل على براءات اختراع بل ونحصل على جوائز دولية وتظل هذه الأفكار حبيسة الأوراق والادراج ولا تجد طريقها إلى السوق، وهدفنا هو أن تقوم هذه الشركة بتصنيع وتسويق مثل هذه المنتجات التي نقوم بابتكارها.**

ما دور كل منكما في الشركة وكيف أتت الفكرة بإنشائها؟

● **فكرة إنشاء الشركة أتت بعد ما حصل صديقي على عرض من الخارج بتطوير الجهاز ومشاركته وكذلك عندما رصدنا السوق واتضح ان هناك حاجة فعلية لهذا الجهاز.**

ويتلخص دور كل منا كالآتي: صادق قاسم وهو المسؤول على الجانب الفني في الشركة من ناحية الاختراعات والابتكارات أي المدير التقني.

أما دوري فيتلخص في إيجاد الفرص الاستثمارية والتجارية لمنتجات الشركة وفتح الأسواق لبيع منتجاتها أي المدير التجاري في الشركة.

ترويج الاختراع

وهل ستقومان بترويج جميع اختراعاتكما التي قمتما بابتكاره عبر هذه الشركة؟

● **عبدالله مراد: في البداية سنقوم بتسويق جهاز اسمه «الكامست»، وسنعمل على أن يجد هذا الجهاز طريقه إلى السوق عبر تسويقنا له بطريقة احترافية وتليق بالانجاز الذي حققه المخترع صادق قاسم وكذلك الاختراع.**

وهذا «الكامست» من هو مخترعه وماذا يفعل بالضبط؟

● **صادق قاسم: هذا الجهاز والذي أطلقت عليه الكامست عبارة عن وحدة تجهيز وتحضير العينات الكيمائية بشكل آلي، و60٪ من أجزائه مستوردة ومصنوعة في دول عربية، وهو من ابتكاري، وهو ذات الجهاز الذي حصلت عليه على المركز الأول في قطر خلال مسابقة نجوم العلوم والذي شارك فيه أكثر من 7000 مشارك من جميع أنحاء الوطن العربي، والذي بصدد الحصول على أعلى المعايير العالمية المطلوبة لمطابقته مع شروط السوق.**

المخترع صادق قاسم

كل الاختراعات التي نقوم بابتكارها وتسويقها «Made in Kuwait» وهدفنا تصنيع وتسويق هذه المنتجات

«الكامست» عبارة عن وحدة تجهيز وتحضير العينات الكيمائية بشكل آلي وبه حصلت على المركز الأول في مسابقة نجوم العلوم

الثقافة المجتمعية تثق بكل ما هو أجنبي ونحن نريد أن نغير هذه الفكرة

وما ميزة هذا الجهاز أعني بالنسبة لك كمخترع؟

● **صادق قاسم: هذا الجهاز الوحيد الذي حصل على جميع المواد المستلزمة والاختراع الوحيد الذي ظهرت فيه ابداعاتي من عدة مجالات الميكانيكا والكترونيات والبرمجة والكهرباء، كذلك أتت فكرة الجهاز من حاجة شركة نفط الكويت لجهاز يقوم بهذه المهام بشرط السرعة وتقليل التكلفة وثبات النتائج.**

فكرة التسويق

وهل تؤمنان بنجاح فكرة تسويق مثل هذا المنتج عبر شركة مختصة في تصنيع وتسويق الاختراعات؟

● **عبدالله مراد: أولا هذه الشركة هي الشركة الأولى من نوعها ليس في الكويت فقط بل ربما في المنطقة، وإيمانا منا بضرورة أن نعمل على إيصال أفكارنا وتحويلها من مجرد أفكار ومشاريع مشاركات في المعارض إلى منتج يجد طريقه إلى سوق العمل هو ما يجعلنا نؤمن بنجاح مثل هذه الشركة.**

عبدالله مراد

ولماذا لا تقوم شركات كويتية سابقا بتسويق منتجات المخترعين الكويتيين؟

● **عبدالله مراد: للأسف لا توجد ثقة بالمنتج الكويتي، فالثقافة المجتمعية تثق بكل ما هو أجنبي، ونحن نريد أن نغير هذه الفكرة ونريد أن نقول عبر تسويق منتجات المخترعين الكويتيين عبر شركتنا إنه لابد من الإيمان بالمنتج الكويتي، ونقصد المنتج المحلي 100٪ والذي يأتي عبر ابتكار واختراع على أيدي عقليات كويتية ومن ثم تصنيعه وتسويقه في الكويت بل وتصديره إلى الخارج.**

وماذا عن مشاريعكما المستقبلية كمخترعين؟

● **صادق قاسم: سأشارك مع زميلي وشريكي عبدالله مراد وكذلك زميلي الثالث وهو عبدالله أبو القاسم في معرض جنيف القادم كفريق عمل متكامل.**

معرض جنيف

لماذا ستشاركون في معرض جنيف؟

● **صادق قاسم: يعتبر معرض جنيف من أقدم واعرق المعارض المتخصصة في الاختراعات وهذا المعرض رقم 39 أي على مدار 39 سنة مستمر هذا المعرض، كذلك المصداقية التي يملكها المعرض حيث تتألف لجنة الحكم تقريبا من 90 حكما من أكثر من دولة تحفزنا على المشاركة ونيل المراكز الأولى.**

وما الاختراعات التي ستشاركون بها؟

● **عبدالله مراد: سنشارك بثلاثة أجهزة أولها «الكامست» وثانيها «سمارت دور» والثالث «سمارت فنت».**

وما هذه الأجهزة؟

● **صادق قاسم: «الكامست» سبق أن شرحته وأما «سمارت فنت» فهو يختص بمجال توفير الطاقة للمجمعات التجارية والسكنية، و«سمارت دور» عبارة عن البيوت الذكية حيث يختص بمجال الحماية والإنذار.**

الدعم المادي

وطبعا يأتي هذا بدعم من جهات خاصة وحكومية.. هل هذا صحيح؟

● **عبدالله مراد: أولا لنتحدث بصراحة متناهية، الدعم المالي قدم لنا من بيت التمويل الكويتي، وهو دعم يشكرون عليه لايمانهم بدور المخترع الكويتي وانطلاقا من حرصهم على تشجيع الشباب، وكذلك هم من فتح لنا الباب على مصراعيه لدعمنا في المشاركة وتكملة مسيرتنا، وأما الدعم المعنوي واللوجستي فجاءنا من النادي العلمي الكويتي، وهذا الدعم معروف من النادي الذي هو سباق في دعم الشباب وعلى رأسهم طبعا إياد الخرافي، ولكن عدا هاتين الجهتين، للأسف، كثير من الجهات لا ترحب بدعم المخترع الكويتي، وربما تهمله، رغم أن المخترعين يقدمون خدمة كبيرة لبلادهم أولا في تقديمهم لأشياء مفيدة لبلدهم عبر الابتكارات والاختراعات التي يقدمونها، ومنها ما يخدم البيئة ومنها ما يسهل الحياة ويحافظ على الأرواح والممتلكات، ومثل هذه الابتكارات التي تقدمها عقليات كويتية ترفع من اسم البلاد، ولكن كما قلت وذكرت لا يجد المخترع الكويتي الدعم المناسب من كثير من الجهات، وهو ما نأمل أن يتغير ولابد أن يتغير حتى تصبح بلدنا بلدا يهتم بالعقول التي تعود ابتكاراتها بالفائدة على الجميع.**

قيمة تذاكر السفر

وكيف كان دعم بيت التمويل الكويتي لكم والنادي العلمي؟

● **صادق قاسم: بيت التمويل الكويتي تكفل بالناحية المادية سواء من دفع قيمة كامل تذاكرنا للسفر إلى جنيف والإقامة هناك وكذلك الأهم شحن اختراعاتنا التي يصل وزنها إلى 1000 كيلو والتي سنشارك فيها بالمعرض العالمي والذي تحضره خيرة العقول العالمية، وأما النادي العلمي الكويتي فقدم لنا الدعم المعنوي الكامل واللوجستي كذلك، مع العلم بأن أول مشاركة ستتم على مستوى الكويت حيث سيشارك مخترع كويتي بصفة شخصية تحت مظلة النادي وكذلك بثلاثة اختراعات وهي المرة الأولى في الكويت كما ذكرت.**

ومتى سيكون السفر وماذا عن مدة المعرض؟

● **عبدالله مراد: السفر سيكون إن شاء الله في يوم 1 ابريل المقبل، والمعرض سيستمر لمدة 5 أيام من 6 ابريل إلى 10 ابريل.**

المعارض العالمية

وهل تأملون الحصول على مراكز متقدمة؟

● **صادق قاسم: المخترع الكويتي ليس بغريب عن مثل تلك المعارض العلمية العالمية، وسبق لمخترعين كويتيين أن فازوا بجوائز متقدمة في مثل تلك المعارض العالمية سواء معرض جنيف أو غيره من المعارض، كذلك على الصعيد الشخصي قد نلت الميدالية الذهبية في هذا المعرض في العام 2005.**

وما الذي ينقص المخترع الكويتي لينطلق إلى العالمية؟

● **عبدالله مراد: لدينا عقول شابة رائعة، ولكن مشكلتنا كما قلت قلة الدعم الذي يواجهه المخترع الكويتي، وكذلك عدم الثقة بالكويتي وهذا يسبب إحباطا كبيرا للشباب المخترعين في الكويت والذين يقدمون اختراعات على مستويات عالمية سواء بالفكرة أو الطريقة أو المعالجة التي يقدمونها عبر اختراعاتهم، والأهم تجاهل المؤسسات الخاصة بل وحتى الحكومية للمخترع الكويتي، كذلك لم نر هناك من المؤسسات الحكومية الاهتمام أو الخطط المرصودة لتطوير طاقات الشباب بعد الحصول على براءات الاختراع وكيفية تطويرهم أو الاستفادة منهم، إلا مركز صباح الأحمد لدعم المبدعين الذي أثلج صدورنا والذي تبنى شريكي صادق قاسم من أوائل المبدعين والمخترعين في المركز والذي نتأمل فيه خير ان شاء الله.**

جهات متخصصة

ماذا تريدون من الجهات الحكومية كدعم مثلا؟

● **صادق قاسم: لا نطلب الكثير نطلب الاهتمام، فهناك الكثير من المبدعين الذين لديهم أفكار وقد حصدوا المراكز الأولى في ميادينهم ولكن لا توجد جهات متخصصة في مساعدتهم على تكملة مسيرتهم وتحويل أفكارهم إلى واقع، كذلك نطالب مثلا بوجود تفرغ علمي للمخترعين على غرار التفرغ الرياضي، فكما أن الرياضي يرفع اسم بلاده في المحافل الدولية كذلك يفعل المخترع الكويتي عبر مشاركاته في المعارض العلمية العالمية.**

كلمة اخيرة لكم؟

● **عبدالله مراد: نطمح ونتمنى النجاح وان نرفع اسم الكويت بقدر استطاعتنا بالمكانة التي تليق بها، كذلك أتمنى ان تصل الكلمة الى المسؤولين بان الشباب الكويتي قادر على تحمل المسؤولية ونتمنى ان يكون لنا مكان في خطة التنمية التي تقوم بها البلاد حاليا، حيث ان الشباب قادر ان يقوم بالمشاركة في هذه الخطة واضافة اللمسات فيها والمساعدة كذلك، ولكن بعد إيمان المسؤولين بالشباب الكويتي وبمهاراتهم، ترى خير الكويت بشبابها، وشباب الكويت يتمنى بان يرد بعض ما قدمت له الكويت.**

صادق قاسم: كذلك الاهتمام أكثر بالشباب والاستفادة منهم وبمواهبهم حيث انهم قادرون على عمل انجازات بابسط الطاقات كما فعلت في قطر.

صادق قاسم وعبدالله مراد يتحدثان للزميلة دانيا شومان (فريال حماد)

صادق قاسم يقدم شرحا حول اختراع «الكامست»

..قاسم خلال مشاركته في مسابقة نجوم العلوم